

غزوة حنين | الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة السيرة النبوية (08)

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء والنبى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - 00:00:00

فعودا حميدا الكلام عن سيرة سراج المنيف صلى الله عليه وسلم. وكنا قد توقفنا عند فتح مكة ومنة الله سبحانه وتعالى على رسوله

ان هيا له هذا الفتح المبارك. النبى صلى الله عليه وسلم بعدما جلس في مكة قرابة ثلاث اسابيع - 00:00:15

تبدأ مع المسلمين. يعني صراع جديد واختبار متجدد في حياتهم الا وهي بداية غزوة حنين. هذه الغزوة وهي تسمى ايضا هوازن.

وغزوة اوطاس لكن مشهور جدا غزوة حنين كان لها سبب ان النبى صلى الله عليه وسلم لما فتح الله سبحانه وتعالى عليه مكة

وخضعت له قريش - 00:00:41

خاف اشراف هوازن وثقيف ان يغزوهم النبى صلى الله عليه وسلم. فارتعبوا فعملوا ايه؟ فحشدوا وعزموا على كتاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم واجتمعوا وادبروا واحد اسمه ما لك ابن عوف - 00:01:13

وكان في السن ما كان سنه انذاك عنده ثلاثين سنة. كان ابن ثلاثين سنة وخرج معهم واحد اسمه دريد ابن الصمة وهذا دريد كان شيخ

كبير وقد عمي لكن خدوه من باب التيمن برأيه لكان لان الراجل ده راجل مستشار كبير وكان مقاتل عنيد محارب شجاع مضرة -

00:01:34

فخدوه من باب ان هم ايه يستأنسوا بقول ايه فهو ماشي بهم فيقول لهم اي واد من قلبهم. احنا قاعدين فين دلوقتي؟ فقالوا له ايه؟

اوطاس. بيقولوا له ان ريق برويد ده الاعمى - 00:02:00

قال ما لي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصبي. ويغار الشام. هنا سامع كده ايه؟ صوت البعير والعيال وبتاع وفي قالوا له

اصل ما لك ابن عوف الامير بتاعهم - 00:02:12

قرر ان النساء والاموال والعيال الابناء كله يطلع او احنا طالعين فرجة ولا حاطين خريطة الاسرة؟ طالعين قتال نطلع ليه الناس دي

كلها؟ فقال اين مالك اعطوني ملك فدعي الملك فقال له يا مالك انك قد اصبحت رئيس قومك وان هذا يوم كائن له ما بعده -

00:02:29

من الايام يعني الليلة اللي جاية ديت ليلة كبيرة قوي ما لي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير هو في فقال مالك سقت مع الناس اموالهم

وابنائهم ونسائهم. قال له ليه؟ لما ذاك - 00:02:54

قال اردت ان اجعل خلف كل رجل منهم اهله وماله ليقاتل عنه. يعني هم بيقاتلوا الكافر ده هو بيقاتل هو على زوجته وولاده فلوسه

فيخاف. فيقاتل ايه؟ اكثر. ده فكرة مين؟ القائد مالك - 00:03:15

المخمخة المستشار الكبير اللي هو كان يعلن عليه الراجل الاعمى ده قال له ايه؟ قال له راعي ظلم الله. والله طول عمرك بتاع علي.

عدى انك دماغك كده. راعي ضائم والله - 00:03:36

واهالي يرد المنهزم شيئا. هو اللي هيتنهزم بقى هيرد عيل وبتاع هيفر. موضوع قال لك اصلهم به هناك ولا اختي خلاص يا فكيه انها

ان كانت لك لن ينفعك الا رجل بسيفه وروحه. وان كانت عليك فضحت في اهلك ومالك - 00:03:54

لتدخين واحسان عليه قبيلتين. قال له واين ما فعلت كعب وكلاب؟ اخبارهم ايه؟ قالوا لم يشهد منهم احد ما جوش قال وددت انكم فعلتم مثل ما فعلوا. كل حاجة قاعد يعلق عليهم - [00:04:15](#)

مالك مش عاجبه انت فرحة الراجل باصص للناس كلها وقال لهم يا اريد ان تنام انا اقول لكم على حاجة النساء والاموال وكله يطلع فوق الجنب من بعيد يبص عليه - [00:04:41](#)

فين كسيبنا ينزلوا ويساعدونا والا ايه؟ يفيدهم. مالك ابن عوف الامير عمل ايه؟ قال لا والله لا افعل ذلك. انك قد كبرت وكبر عقلك فيا خلاص عرفت والله لتضيعوني هتسمعوا كلامي يا معشر هوازل - [00:04:58](#)

والا لاستغفر لانتكا على هذا السيف حتى يخرج من ظهري هموت نفسي. عيل صغير امتى تزيد سنة. خلاص مش عاجبه الموضوع هموت نفسي. اعتبريه الحق كله يجيب عياله ويطلع يرجع موت نفسه - [00:05:18](#)

بس طبعنا احنا الجيش بقى يموت نفسه لا فامر ما لك بن عوف بالخييل فصفت وبلغه ايه؟ يتقدموا وقال لهم اذا رأيتموني فاكسروا جفون سيوفكم سيوفكم ثم شدوا عليه شدة رجل واحد - [00:05:33](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم اليممة الثانية مع مين؟ واحد من الصحابة اسمه عبدالله بن ابي حضرة. قال له انت تدخل وسطهم نشوف الوضع عامل ايه وكام واحد طالع ومأخطي. دخل وقال له يا رسول الله عن بكرة ابيه - [00:05:50](#)

كن ضلع واخبر النبي صلى الله عليه وسلم الخبر. طبعنا النبي صلى الله عليه وسلم طالع كان في واحد اسمه صفوان ابن امية تفتكروا ساعة ما جه الفار ورجعوه بس - [00:06:09](#)

لسه كافر بس النبي قرى منهم فالنبي قال له يا صفوان انا عاوز استعيز منك اسلحة واموال عشان موضوع هواء زينة. وهو كافر. فقال اغيث صل يا محمد هتاخذها غصب مني؟ قال لا بل عارية مضمونة - [00:06:21](#)

صلى الله عليه وسلم فاعار صفوان رسول الله مائة درع وقيل اعطاه ثلاثا ثلاثين او اربعين الفا والنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه له وقال له بارك الله لك في اهل كرمك - [00:06:40](#)

وبدا النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى حنين امتى؟ قعد يوم السبت ستة شوال سنة ثمانية هجرية واستعمل عتاب ابن اسيد على مكة. يعني قال له العتاب انت امير مكة. العداد ده كان سنه كام؟ قيل تمتناشر - [00:06:57](#)

قيل تسعتاشر سنة وده اول امير في الاسلام على مكة طول شوف الشباب شوف الاسلام يمكن لهؤلاء بس دول كانوا رجالة وجاهزين ثم مجرد النهاردة تمتناشر سنة بيقول لك ايه انا عائر آ بلايستيشن ستة. وعائر مش عارف يقول لك الحمد لله امبارح ايه قطعت شغل مش عارف المزرة السعيدة - [00:07:17](#)

كل واحد بقى في فالنبي صلى الله عليه وسلم امر عتاب ابن عصيم اميرا على مكة. وده كان اول امير في الاسلام. خرج النبي صلى الله عليه وسلم معاه اتناشر الف واحد - [00:07:45](#)

عشر تلاف اللي كانوا معه وجايين في مكة والفين اللي اسلموا وهم الطلقاء الذين ايه؟ عفا عنهم. وخرج منهم بعض الناس الكفار ماجد اعتبري لسعد ما بين بعيد لبن وهو صبان وسهيل بن عمرو وغيرهم - [00:08:02](#)

طبعنا اللاتنين اللي قارفين جداد دول بتاعهم لسه ايه؟ طري. لو مش عارفين اصلا ليه؟ احنا بنصلي كم ركعة والدنيا لسه مسلمين ساعات المهم وهما ماشيين بقى ورايحين ليه فقاعدين ايه يقولوا ايه لن نغلب اليوم عن قلة احنا عمرنا ما نتغلب ايه ده احنا اتناشر الف - [00:08:19](#)

فلما علم رسول الله هذا اخبرهم مؤدبا مربيا مخشدا هاديا صلى الله عليه وسلم. عشان يقتل افتخار ده قال ان نبيا كان فيمن كان قبلكم اعجبته امة اعجبته امتي هو قاعد كده وشايف على فقاعد بقيت مبسوط ندم - [00:08:39](#)

اعجبته امته فقال لن يروم هؤلاء شيء. يعني مستحيل ان دول يقدر حد يطلبهم طيب فاوحى الله الى نبي هذا الزمان خيره بين احدي ثلاث اما ان اسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم. اختار حاجة من الثلاثة دول. اما بيعت عليكم عدو يزيدهم - [00:09:03](#)

او الجوع او الموت حالة صعبة خالص. شف انك عمالة تعدم في نفسك. ولا تعجب بحاجات اللي ربنا اداها لك ما تزكوش او ان الله

سبحانه وتعالى بقول بفضل الله واما بنعمة ربك حدث بتقول الله اكبر والله يا اخي سبحان الله ربنا من علي بالكذب ربنا - [00:09:32](#)
ولذلك احنا بقى ممكن نأزي بعض في واحد من الصحاب شاف واحد اسمه جميل قوي فاسنى على جسمه وشكله كده بدون ما يقول
ايه؟ اللهم بارك فسقط هذا الرجل وجاء حملوه الى رسول الله مغشيا علي مغمى علي فقال النبي هل تستهمون احد؟ في حد حصل -
[00:09:54](#)

قال يا رسول الله فلان اثنى عليه قال النبي اتوني به. قال هلا بركت هو ما يقصدش الصحابي ده تشوف جسمه كده ابيض ويقول ما
شاء الله ده ابيض من ايه؟ من البنت في صدرها. هو بيسني عليه عادي. عشان كده انت ممكن - [00:10:16](#)
تعيد وتنظر واحد بعيد معين. وتأذيه وانت مش واخذ بالك عشان كده دائما تربى اولادك وتربي نفسك. اول ما تشوف حاجة تقول
ايه؟ اللهم بارك ما شاء الله لا قوة الا بالله في وزن ما شاء الله شايفه في المسجد بيحفظ قرآن ولا بيصلي ولا بنحفز القرآن ولا من
المصلين ولا المؤزين اول حاجة تقول ايه - [00:10:33](#)

اللهم بارك ما شاء الله. فدايما استحضاري الله سبحانه وتعالى. هذا النبي الله سبحانه وتعالى خيره بين التلات حاجات دول قال اما
القتل والجوع فلا طاقة لنا ولكن الموت. ربنا خيره من تلات حاجات. المعلوم يروح ويبيت زي ما ربنا بيبيدهم دول اليهود اللي عارفين
يقصفوا على - [00:10:53](#)

اسأل الله ان ينتقم منهم وممن هاودهم اما يسلط عليهم هؤلاء او الجوع. فالنبي هذا زمان قال ايه ولن ادار علي لكن الموت كلنا
هنموت فاختر الموت. فقال يا رسول - [00:11:16](#)

فمات في هذا اليوم ثلاث وسبعون الفا. ثلاثة وسبعين الف ماتوا في اليوم اسمي نظرة في كده ان ممكن تلاقي حاجة كبيرة ولعبة دخل
جنته وظالم لنفسه مش عارف ينسب ايه اللي حصل احيط بسماحه. راحت تبقى مقصود - [00:11:36](#)
بشهادتك واموالك وكل حاجة رحمة. يقول لك انا الوحيد اللي فلت في كورونا كنت مسقعة حبة كده مش عارف ايه وبتاع جه القرار
كل حاجة معه. انا الوحيد اللي عملته. ايه يقول لك اصل انا كنت بانى اراضي وانت عامل ولا بخش في التصالح. فسبحان الله انت ما
تعرفش - [00:11:59](#)

ايمان قبل كده دايما تسألوا الله سبحانه وتعالى ان يبارك لكم في اموالكم. وفي صحتكم وفيما اعطاكم الله. لان يا جماعة نقصان المال
في علاج زيادة وزيادة المال في حرام نقصان - [00:12:20](#)

ان ملك ينقص بس في الحلال وهو اللي يدوب الراتب ويا دوب كزا وعلى قد المصاريف وكده والله بركة وتوفيق عشان كده الله
سبحانه وتعالى يكتب لك الغنى والغنى مش في الفلوس بس. طب ممكن تبقى معه؟ الف دولار في الشهر - [00:12:37](#)
قلت له والله ما بيكفوا وواحد جنبك بياخد خمسمية جنبه ويقول لك ايه؟ والله ما كافي الحمد لله كفاني. بتقول له ازاى يا عم؟
ناقصة ما ليش في الحاجات ديت. فتيجي تدور - [00:12:55](#)

تلاقيه في غنى في القلب طب والثاني زي هو واولاده ما عندهم مش غيره. العيال كل شوية يقول لك لا احنا مش هنجيب بقى مش
عارف ايه. كله معه موبايلات فيقول له خلاص خد الموبايل بتاعي - [00:13:07](#)

الجديد فتلاقي يا عيني العيال دول مش راضيين. زي ما والدك الثاني يقول له يا ابي انا ممكن امشي حيض الموبايل دلوقتي نروح
مدرسة ونروح ان انا قاعد فسبحان الله! فكتب الله لهم الرضا والغنى - [00:13:20](#)

من الاشياء واختم بها موقف حصل ونكمل بعد ذلك ان شاء الله غادي يمكن هما ماشيين ورايحين وكان في شجرة عظيمة جدا كان
الكفار بيعتقدوا فيها زمان يحطوا عليها ايه؟ السلاح ويحطوا عليها كزا ناخذ البركة - [00:13:37](#)

فحطوا عليها السيوف اسمها ايه؟ شجرة ذات انماط. كانت العرب بتعلق عليها الاسلحة ويبذبخوا عندها. واحيانا بيعملوا استفاد كمان
يعكفون عليها فقال بعض الناس من الطرقاء اللي اسلموا لسه حديث يا رسول الله اجعل لنا ذات ابواط كما لهم - [00:13:57](#)

زائد طبعا عاوزين برضو شجرة كده نحك فيهم احيانا بيبقى كل واحد يا ابني احنا ما عندناش حاجة نحك فيها احنا احنا ما لنا
ومالهم. اصل بعض الناس كده عاوزين حاجة - [00:14:18](#)

المريض عنده الكفار عاوزين حاجة؟ لا سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم بيعمل ايه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله اكبر قلتهم والذي نفس محمد بيده. شوفوا قسم النبي جميل ازاي. واللي يروح ايه؟ بايده - [00:14:28](#)
كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة لا اله قوم موسى طلوعوا بالليل طلوعوا بالليل ومش وقت للشروق وقبل الفجر
اتحركوا للبيوت وسابوا كل حاجة يجروا من فرعون. لما ربنا امر - [00:14:46](#)

يسجد قومه ومش وعمره ماشيين ادركوا به فرعون. جريوا وراهم هيجيبوهم عند البحر. خلاص انت ربنا يأمر في موسى ينفلق
البحر ويبدأ يعدي بعد ما يعدي دول يخشوا يموتوا بص وقاموا به كلهم - [00:15:11](#)
ميتين عدوا الناحية الفنية الله اكبر والحمد لله وابتلع. خلاص كده راحوا الناحية الثانية لقوا الناس بيعبدوا عجول وناس كذا قالوا له
يا موسى احنا بقى عاوزين ده انا بحس والله سبحان من لم يبتلي موسى بالجبر في مواقف زي دي - [00:15:31](#)
شوف سيدنا موسى بعث كل التعب ده كان بيربى وراحوا معه ماتوا شوها ماتوا اي حاجة. فسبحان الله القرطبي يقول قالوا هذا وما
زالت اقدامهم مبتلة بالماء. يعني لا فقال محمد صلى الله عليه وسلم كنتم كما قال قوم موسى لموسى يجعل لنا اله كما لهم الهة -
[00:15:51](#)

قال انهم قوم تجهلون انها السنن. اللي هي الطرق اللي انتم هتتبعوها لتركبن سنن من كان قبلكم سنة هتمشوا وراهم. سبحان الله! ما
قالش بقى النبي ايه؟ لا صوت يعلو فوق صوت المعركة. ونعدل اخطاء - [00:16:17](#)
وفي التوحيد ونعدي الشراكيات ونعدي لا لا صوت يعلو صوت التوحيد هو ده المهم لان احنا يا جماعة عمرنا ما هنتنصر واحنا جعانة
بالله ان ينصركم الله فلا غالب. لكن لو خزلكم انتهى. عشان كده لا نتنصر انه انت القرآن شفه وما النصر الا - [00:16:38](#)
عند الله. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصر المسلمين في كل مكان. وينتقل من المجرمين الظالمين الراصدين. واسأل الله سبحانه
وتعالى ان يرزقكم النبي صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله يبين علي وعليكم بحسن عملي وحسن خلق وحسن الختام. قلت لهذا
واستغفر الله لي - [00:17:04](#)